

تفسير السعدي

لِنَحْيِي بِهِ بَلَدَهُ مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْعَامِيَّ كَثِيرًا

تفسير الآيتين 48 و49 أي: هو وحده الذي رحم عباده وأدر عليهم رزقه بأن أرسل الرياح

مبشرات بين يدي رحمته وهو المطر فثار بها السحاب وتألف وصار كسفا وألقحته

وأدرته بإذن أمرها والمتصرف فيها ليقع استبشار العباد بالمطر قبل نزوله وليستعدوا له قبل

أن يفاجئهم دفعة واحدة. { وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا } يطهر من الحدث والخبث

ويطهر من الغش والأدناس، وفيه بركة من بركته أنه أنزله ليحيي به بلدة ميتا فتختلف

أصناف النوبات والأشجار فيها مما يأكل الناس والأنعام. { وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا

وَأَنْعَامِيَّ كَثِيرًا } أي: نسقيكموه أتم وأنعامكم، أليس الذي أرسل الرياح المبشرات

وجعلها في عملها متنوعات، وأنزل من السماء ماء طهورا مبارك فيه رزق العباد ورزق

بهائهم، هو الذي يستحق أن يعبد وحده ولا يشرك معه غيره؟